

البرامج القطرية والإقليمية للأمن الغذائي



www.fao.org

نهج قطري جديد للقضاء على الجوع

يهدف البرنامج الخاص للأمن الغذائي الذي أطلق عام 1994 إلى تخفيض معدلات الجوع وسوء التغذية. وقد استهدف البرنامج في البداية أعداداً محدودة من صغار المزارعين، حيث عرض تكنولوجيات زهيدة التكاليف لزيادة الانتاج الغذائي والدخل لدى الأسر الزراعية الفقيرة. غير أنه نتيجة لوجود ما يزيد على 900 مليون شخص محرومين من الغذاء اللازم ليعيشوا حياة صحية مفعمة بالنشاط كان لابد من مضاعفة هذا المجهود لكي يصل البرنامج إلى ملايين الأشخاص بدلاً من آلاف فقط، ويستدعي ذلك عملاً شاملاً على الصعيدين القطري والإقليمي.

تحول المشروعات التجريبية إلى التزامات قطرية

خارج المزرعة، وذلك إضافة إلى الاستثمار في الزراعة في المدن وشبكات الأمان الاجتماعي للسكان الأشد فقراً. وقد جرت دراسة تجريبية البرنامج الخاص خلال الفترة 1995 إلى 2008 في 106 بلداً، حيث تشير الدراسة إلى إمكانية إشراك أعداد كبيرة من سكان المناطق الريفية في تحديد وتطبيق حلول فعالة على نطاق محلي تستخدم تكنولوجيات زراعية بسيطة ومطورة من أجل معالجة مشاكل الجوع وسوء التغذية.

كذلك أثبتت أساليب التعلم التشاركية المرتكزة على تمكين فقراء الريف - مثل مدارس تدريب المزارعين ومجموعات التوفير - نجاحها وفعاليتها من حيث مردودية التكاليف. كما أدت المنظمات القروية دوراً هاماً في تقديم المدخلات وفي إدارة الائتمان منتهي الصغر.

لقد تحول تركيز البرنامج عقب القمة العالمية للأغذية: خمس سنوات بعد الإنعقاد في عام 2002 عن مشروعات عروض صغيرة النطاق إلى مساعدة البلدان في تأسيس برامج قطرية للأمن الغذائي. وذلك بهدف الوصول إلى كل الجوعي وسببي التغذية من السكان. حيث يقوم البرنامج الآن بمساعدة الحكومات على تكرار تنفيذ النجارب الناجحة على نطاق قطري. كما يجري تكميل الجهود الرامية للوصول إلى المزيد من المزارعين بسياسات واستثمارات من شأنها أن تجعل الأسواق تعمل لمصلحة الجميع وأن تتيح الوصول المباشر للغذاء من جانب السكان الذين لا يقدرون على إنتاجه أو اكتسابه بأنفسهم نتيجة لفقرهم. وينتجع البرنامج كذلك الاستثمار في البنية الأساسية في الريف وتحسين التغذية ووصول سكانه إلى الأسواق وفرص توليد الدخل من

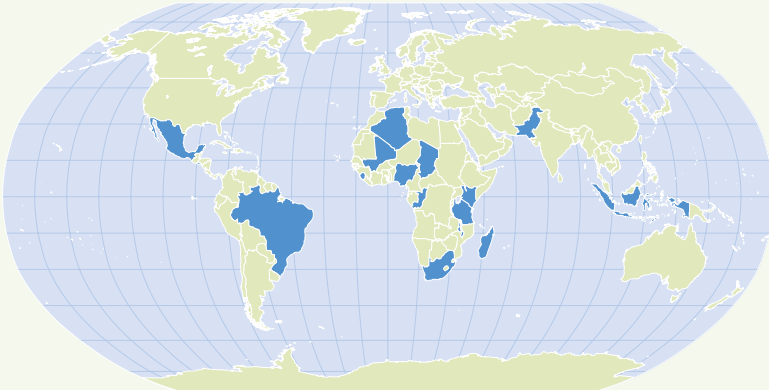
حقائق أساسية

اعتباراً من يناير / كانون الثاني 2009 هناك 16 برنامجاً قوطرياً نافذاً للأمن الغذائي، و48 برنامجاً آخرًا في مختلف مراحل الصياغة. الجوع في العالم يتزايد بصورة متصاعدة، حيث تشير أحدث التقديرات لدى المنظمة (2008) إلى أن عدد السكان الجوعي قد بلغ 923 مليون شخص، أي زيادة تربو على 60 مليوناً منذ 1990-1992.

يعيش نحو ثلثي السكان الريفيين في العالم والبالغ عددهم 3 مليار شخص على الدخل الذي يتولد من نحو 500 مليون مزرعة صغيرة لا تزيد مساحة الواحدة منها على هكتارين.

يعيش ما يزيد على 70 في المائة من فقراء العالم في مناطق ريفية. وبالنظر إلى أن غالبية الأسر الريفية الفقيرة تعتمد في الحصول على قسط كبير من دخلها على الزراعة فإن زيادة الانتاجية الزراعية تعدّ مفتاحاً لتخفيض الفقر في الريف.

البلدان التي تنفذ برامج قطرية للأمن الغذائي (اعتباراً من يناير / كانون الثاني 2009)



المصدر: منظمة الأغذية والزراعة

الكيفية التي تعمل بها البرامج القطرية للأمن الغذائي

وإذا كانت البرامج القطرية لا تلبى جميع النوصيات المذكورة في بلد ما، فإن من الضروري تنفيذ برامج قطرية تكميلية أخرى كي تسدّ الفجوات فيما بينها. ويذكر أنه يجري تصميم البرامج القطرية وتنفيذها من جانب فرق قطرية. ولا يتم إطلاقها إلا بعد تبني القادة السياسيين على أعلى مستوى لها والالتزام بتنفيذها. وتعمل المنظمة في هذه الحالة كعامل تحفيز ونيسير، حيث تتمثل أدوارها الرئيسية فيما يلي:

- تقديم المساعدة المالية لبلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض؛
- مساعدة البلدان في صياغة البرامج؛
- مد يد العون في عملية حشد الموارد؛
- تقديم المساعدة الفنية ومن ضمنها التعاون بين بلدان الجنوب؛
- رصد البرامج وإعداد التقارير اللازمة عنها؛
- تشجيع الشراكات لغايات حشد الموارد.

بالرغم من أن كل بلد هو الذي يقرر محتويات البرنامج القطري الخاص به، فإن المنظمة تشجع اتباع نهج نظامي واسع النطاق لزيادة الإنتاج وتنويع سبل المعيشة وبناء القدرات لدى الفقراء والجوعى، وذلك بغية إنتاج أو اكتساب الغذاء الذي يحتاجون إليه، حيث توصي المنظمة البلدان بالقيام بما يلي:

- استخدام تحبيلات الأمن الغذائي في تصميم البرامج؛
- رصد تأثير السياسات المتبعة وتعديلها كي ينتفع بها الفقراء خلال مدة البرنامج؛
- الاستثمار في البنية الأساسية كي تتيح الوصول إلى الأسواق؛
- عقد شراكة بين القطاع العام ومنظمات المجتمع المدني؛
- تشجيع إقامة شراكات بين وكالات المعونات الدولية والشأنية التي تشترك في الأهداف على الصعيد القطري.

أنشطة البرامج الإقليمية للأمن الغذائي

ترمي برامج الأمن الغذائي الإقليمية التي يجري إعدادها من جانب منظمات التكامل الاقتصادي الإقليمية استجابة لمقررات مؤتمر القمة العالمي للأغذية بمساعدة من جانب المنظمة إلى تشجيع التكامل والتنمية الزراعية بين البلدان المتجاورة. حيث تسعى هذه البرامج إلى:

- دعم نشاطات الأمن الغذائي في البلدان المشاركة؛
- تشجيع الاستثمار من أجل تحسين البنية الأساسية في مناطق الريف؛

التعاون بين بلدان الجنوب: اقتسام المعارف

يقدم برنامج التعاون بين بلدان الجنوب الذي يشكل برنامجاً فرعياً من البرنامج الخاص فرصة لتمتين أواصر التعاون بين البلدان النامية في مجال الزراعة. ويجمع هذا البرنامج الذي بدأ عام 1996 بين البلدان التي تطلب المعرفة الفنية والبلدان التي تقدمها. حيث يعمل فنيون وخبراء من البلدان النامية الناشئة حديثاً بموجب اتفاقيات قطرية ثنائية مع المزارعين بصورة مباشرة في البلدان المضيفة فيفتنسون معارفهم ومهاراتهم فيما بينهم. وقد تم حتى تاريخه توقيع 39 اتفاقية تعاون بين بلدان الجنوب، كما عمل زهاء 1400 خبير وفني في البلدان المتلقية لهذا العون.



© FAO/Plus Uthomi Ekpet

مزارع نيجيري يعمل لتحسين منظومة الري لديه في إطار البرنامج القطري للأمن الغذائي.



© FAO/Johan Koelen

خبير فينتامي يعمل في السنغال بموجب برنامج التعاون بين بلدان الجنوب يعلم المزارعين هناك كيفية زراعة صنف محسن من الأرز.

- التوفيق بين معايير جودة الأغذية وأنظمة التجارة بغية تمكين المنتجين والتجار المحليين من الوصول إلى الأسواق عبر الحدود والأسواق العالمية.
- ويجري تنفيذ برامج إقليمية حالياً تحت مظلة كل من المجموعة الكاريبية ومنشى جزر المحيط الهادي والاتحاد النقدي لغرب أفريقيا ومنظمة التعاون الاقتصادي.

وقد كانت غالبية الخبراء في السابق يعملون في مجالات الرقابة على المياه والإنتاج المحصولي والحيواني ونشاطات ما بعد الحصاد ومصادر الأسماك والغابات وذبابة النحل، إضافة إلى التنسيق والحرف اليدوية وتنظيم المجتمعات المحلية. غير أن البلدان يمكن أن تقدم بموجب الاتفاقيات التي ستعقد مستقبلاً حزمًا أكثر تنوعاً تشمل تقديم مستلزمات المزرعة ومعداتها وتدريباً قصير الأجل للفنيين في البلدان المتلقية.